

## 78) زاد المعاد - فصل في قنوت الوتر ( | لفضيلة الشيخ أ.د. حسن

بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لنا نهتدي لولا ان هدانا الله وشهادنا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهادنا ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبارك عليه - 00:00:00 وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام فمن رحمة النبي الحرام وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة. في يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست - 00:00:23

واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. ينعقد هذا المجلس الاسبوعي السابع ثمانيون بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله - 00:00:41 عليه وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن قيم الجوزية رحمة الله تعالى نصل فيه في هذا المجلس حديثا مضى له رحمة الله تعالى فيما يتعلق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل - 00:01:01

والوتر وما بعد ذلك والاذكار والدعوات التي كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم يدعو بها في في ذلك الوقت المبارك الفضيل مجلس في ليلة مباركة وموضع مبارك ومجلس مبارك. نرجو به ان يكون ذخرا لنا واجرا - 00:01:18 قرية عند ربنا سبحانه وتعالى بصلاتنا وسلامنا على نبيه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. فعليه صلى الله ما استطاع الظباء وترنم وارقاء بالاشعار. وعليه صلى الله ما التف дجى - 00:01:41

حددت ذكره في القطرار صلى الله عليه واله وسلم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا ول المسلمين - 00:02:01 قال المصنف رحمة الله وذكر الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس رضي الله عنه في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ووتره قال ثم اوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصرى نورا - 00:02:28 وفي سمعي نورا. وعن يميني نورا وعن يسارى نورا. وفوقى نورا وتحتى نورا. وامامي نورا وخلفي نورا. واجعل لي يوم لقائك نورا. هذا دعاء الانوار الالهية التي كان يدعو بها - 00:02:52

المصطفى عليه الصلاة والسلام وقد ختم مجلسنا ليلة الجمعة الماضية بأنه عليه الصلاة والسلام كان يقول في اخر وتره كما في حديث علي ابي طالب رضي الله عنه كان يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء - 00:03:12

عليك انت كما انتيت على نفسك ووهذا جاء في رواية السنن يقول في اخر وتره وهذا يحتمل لان يكون في اخر قنوت وتره كما يفعل كثير من ائمة التراويف في زماننا اليوم يختتمون دعاء - 00:03:34 الوتر بهذه الجملة النبوية. ويحتمل ان يكون في اخر وتره يعني بعد الفراغ منه. فاذا انتهى من الوتر وسلم قال هذا الدعاء دعاء وايد هذا باحدى روايات الحديث عند النسائي وان كان فيها جهالة وانقطاع سند كان يقول اذا فرغ من صلاته - 00:03:52 وتبوا مضجعه وذكر الحديث وفيه لا احصي ثناء عليك ولو حرصت الان هذا سياق الادعية التي كان يختتم عليه الصلاة والسلام بها قيام الليل. وانتم تعلمون انه اذا امتد قيامه الى - 00:04:12

الصبح فانها دعوات تقع بين اخر وتره وبين طلوع الفجر او عند خروجه الى المسجد لصلاة الفجر كما جاء في بعض الروايات.

فانتبهوا رعاكم الله. الساعة مباركة جليلة والموقف عظيم لانه في عقب طاعة وذكر وقرآن ودعاء واستغفار وثناء على الله -

00:04:29

وايضا في وقت مبارك. في وقت السحر والنذول الالهي واجابة الدعوات. ومنح الاعطيات. فانظروا كيف كان المصطفى عليه الصلاة والسلام يغتنم كل تلك الفضائل والبركات بامثال هذه الدعوات. هذا دعاء الانوار. قال اللهم اجعل في قلبي نورا -

00:04:53

وفي بصرى نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وفوقى نورا وتحتى نورا وامامي نورا خلفى نورا واجعل لي يوم لقائك نورا هذه الانوار كما يقول القرطبي رحمة الله التي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمكن حملها على ظاهرها -

00:05:14

فيكون سأل الله تعالى ان يجعل له في كل عضو من اعضائه نورا يستضيء به يوم القيمة في تلك هو ومن تبعه عليه الصلاة والسلام.

او من شاء الله تعالى منهم. ثم قال رحمة الله والاولى ان يقال - 00:05:39

هي مستعارة يعني ليست انوارا حقيقة بل مجازية. قال هي مستعارة للعلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربه. وقوله تعالى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. فان النور في الآيتين - 00:05:59

كليهما ليس على المعنى الحقيقي بل على معنى الهدایة. فهو نور المجازي. قال رحمة الله تعالى والتحقيق في معناه ان ان النور

مظهر ما نسب اليه. وهو يختلف بحسبه. فنور السمع مظهر للمسموعات. ونور البصر - 00:06:17

كافش للمبصرات ونور القلب كافش عن المعلومات. ونور الجوارح ما يبدو عليها من اعمال الطاعات. وقال رحمة الله معنى طلب النور للاعضاء عضوا ان يتحلى بانوار المعرفة والطاعات. ويتعلى عن - 00:06:37

ما عداهما فان الشياطين تحيط بتلك الجهات الست بالوساوس. اي جهات ست يمين ويسار وخلف وفوق وامام وتحت قال فان

الشياطين تحيط بالوساوس بالجهات الست فكان التخلص منها بالانوار السادة لتلك الجهات. قال وكل - 00:06:57

هذه الامور راجعة الى الهدایة والبيان وضياء الحق. والى ذلك يرشد قوله تعالى الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري الى ان قال نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. فاللهم انا نسألك من نورك

يا ذا الجلال والاكرام - 00:07:18

هذه دعوة المصطفى عليه الصلاة والسلام يا كرام. فطوبى والله لمن حفظها ودعا بها ثم علمها اهل بيته واولاده ومن حوله. فانه ان

سأله في وقت مبارك هو مظنة اجابة الدعاء فاجاب الله دعاه - 00:07:47

وانار له جوارحه وكل جهاته اي حياة سيعيشها وهو في نور من نور الله عز وجل. وهو قد سأله عز وجل وهذا دعاء نبوى على صاحبه افضل الصلاة والسلام - 00:08:05

احسن الله اليكم. قال رحمة الله قال كريب وسبيع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري. وذكر خصلتين قال قريب من موالي عبد الله بن عباس رضي الله عنهمما وهو راوي الحديث هذا عنه. لأن الحديث من روایة ابن عباس كما سمعت - 00:08:20

وحدث ابن عباس رضي الله عنهمما الذي فيه دعاء الانوار مخرج في الصحيح عند الامام مسلم وعند غيره من اصحاب السنن بل هو في الصحيح في حين لكنه بالفاظ متفاوتة. قال قريب في بعض طرق الحديث كما عند الشيختين البخاري ومسلم قال وسبيع في التابوت - 00:08:47

ماذا يقصد؟ هو بعدهما روى هذا الحديث اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصرى نورا وفي سمعي نورا الى قوله واجعل لي يوم لقائك نورا هذه عشر جمل دعا فيها بطلب النور في القلب والبصر والسمع هذه ثلاثة. وست جهات فالمجموع تسع قال واجعل لي يوم لقائك - 00:09:08

كنورا فادي عشرة مواضع طلب فيها النبي عليه الصلاة والسلام نورا من الله عز وجل قال قريب بعدهما روى الحديث قال وسبيع في

التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري - 00:09:30

يعني اجعل لي في عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي دمي نورا وشعري وبشري. قال وذكر خصلتين. ها هنا ثمة مواضع في هذه الجملة التي اردفت بالرواية عن قريب رحمة الله تحتاج الى بيان. اولاها - 00:09:52

ذكر السبع الخصال التي ذكرها في رواية كريب يروي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهم ثم يقول حدثني بعض ولد العباس ويقصد به رجل غير عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم لانه قد روى حديثه. انما قال سمعت احد ابناء العباس يروي هذا الحديث - 00:10:09

ترى خصالا سواها قال سع في التابوت ما السبعة التي ذكر فيها دعاء النور العصب واللحم والدم والشعر والبشر هو جلد او ظاهر الجلد. قال وذكر خصلتين هذه خمس - 00:10:29

واغفل او ابهم خصلتين. قال وذكر خصلتين ذكر الحافظ ابن حجر رحمة الله انها جاءتا في رواية مسلم للحديث واجعل لي في نفسي نورا واعظم لي نورا هذا احدى الاحتمالات ان يكون تتمة السبع الخصال التي رواها قريب عن بعض ولد العباس رضي الله عنه - 00:10:44

وحكى الداودي قال الخصلتان العظم والمخ فاردف بالعصب واللحم والدم والشعر والبشر اردف بهما العظم والمخ قال الحافظ ابن حجر الاظهر ان المراد بالخصلتين المهمتين اللسان والنفس. يعني واجعل لي في لساني - 00:11:09

نورة وفي نفسي نورا. قال وهما اللذان زادهما عقيل في روايته عند مسلم. وهما من جملة الجسد لما عدد اجزاء من الجسد العصب واللحم والدم والشعر والبشر ناسب ايضا ان يكون معها اللسان والنفس. بقي في جملة - 00:11:30

ريب رحمة الله قال وسع في التابوت جزم بعض الشراح ان المراد به الصدر الذي هو وعاء القلب. كما يقال لمن يحفظ العلم في صدره يقال له علمه في تابوت - 00:11:48

فالملصود بقول قريب وسع في التابوت قال سع في الصدر. ايضا ماذا يقصد؟ قال الامام النووي رحمة الله المراد تابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابع الذي يحرز فيه المتعة. التابوت صندوق - 00:12:06

يحفظ فيه المتعة وربما وضعت فيه جثث الموتى فقيل تابوت الاموات. فصندوق تحفظ فيه الامتعة والاغراض التي يراد حفظها وصيانتها قال تشبيها بالتابع الذي يحرز فيه المتعة. قال الامام النووي رحمة الله يعني - 00:12:26

سبع كلمات في قلبي ولكنني نسيتها وقيل المراد سبعة انوار كانت مكتوبة في التابوت الذي كان لبني اسرائيل بالسكينة فلما جاءت الرواية عن قريب بهذا المعنى اختلف الشراح في مقصوده يروي الحديث ثم يقول وسع في التابوت. فالاقرب اما ان - 00:12:44

المراد التابوت يعني سبع في صدرى قد حفظته. ولكنني نسيت لهذا عدد خمسا وذكر خصلتين مهما مبتدين وجزم الامام ابن الجوزي رحمة الله ان الملصود سبع في التابوت صندوق عنده كان يحفظ فيه هذا الحديث ويرويه - 00:13:07

فغلق عليه قال سع في التابوت يعني مكتوبة عنده في صندوق لم يحفظها في ذلك الوقت لما روى الحديث. قال وسع في التابوت قال ابن حجر ويؤيد ما ذهب اليه ابن الجوزي ما وقع في رواية ابي عوانة قال كريب وستة عندي مكتوبات - 00:13:25

في التابوت فهذا مما تأول فيه الشراح مقصوده بالجملة رحمة الله. وجزم الامام القرطبي في المفهوم بان المراد بالتابع الجسد. سبع في تابوت يعني سبعة اعضاء من الجسد دعا فيها النبي عليه الصلاة والسلام بطلب النور. اي ان السبعة المذكورة تتعلق بالجسد بخلاف ما تقدم - 00:13:45

كما في الروايات تتعلق بالمعاني كالجهات الست وان كان السمع والبصر من الجسد. ولهذا فان الحافظ ابن حجر لما رجح في الخصلتين المبهر ان تكون اللسان والنفس قال وهما من جملة الجسد وينطبق عليه التأويل الاخير للتابع. وبذلك جزم الامام القرطبي في المفهوم - 00:14:07

رحم الله الجميع احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفي رواية النسائي في هذا الحديث وكان يقول في سجوده. وفي رواية لمسلم في هذا الحديث فخرج الى الصلاة يعني صلاة الصبح وهو يقول فذكر هذا الدعاء وفي رواية له - 00:14:27

وايضا وفي لساني نورا واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي رواية له ايضا واجعلني نورا. قال رحمة الله وفي رواية النسائي في هذا الحديث كان يقول في سجوده. لأن الرواية - 00:14:49

ابن عباس رضي الله عنهما المتقدمة عند الحاكم في المستدرك فلما قضى صلاته سمعته يقول فإذا قيل لك عبد الله متى كان عليه الصلاة والسلام يدعو بهذا الدعاء الانوار حديث ابن عباس عند الحاكم انه بعدهما قضى صلاة الوتر - 00:15:06

وفي رواية النسائي كان يقول في سجوده يدعو بهذا الدعاء. وفي رواية عند الامام مسلم فخرج الى الصلاة وهو يقول فذكر الدعاء يعني صلاة الصبح ثلاثة مواضع تعددت فيها الروايات في ذكر هذا الدعاء - 00:15:26

اولها انه كان يقوله في سجوده. والثاني بعدهما يفرغ من الوتر ويسلم. والثالث اذا قضى الصلاة فخرج الى المسجد لصلاة الصبح فاما ان نعمل على الجمع فنقول لعله كان عليه الصلاة والسلام يدعو بهذا الدعاء متعدد المواضع - 00:15:43

فيصلح ان يدعى به في السجود ويصلح ان يدعى به عقب الوتر ويصلح ان يدعى به في الخروج الى المسجد واما ان تقول اذا كان مخرج الحديث واحدا من رواية الامام مسلم رحمة الله تعالى فان ترجيحاها على باقي الروايات اصح - 00:16:03

يقول عندئذ هذا الدعاء السنة فيه ان يقال عند الخروج الى المسجد. ولهذا عده العلماء في ادعية المشي الى الصلاة والخروج الى المسجد فيذكرون دعاء الانوار. وهذا اما مسلك في الجمع بين الروايات او في الترجيح. فان رجحنا رواية الامام مسلم وقلنا - 00:16:22

هذا الدعاء من ادعية الذهاب الى المساجد للصلاة. يقولها الرجل اذا خرج من بيته الى بيت الله فهذا هو الراجح. لكن لا يمنع ان يكون هذا الدعاء مما يتقرب به العبد الى ربه في اي ساعة يطرق فيها باب السماء يسأل الله من انواره. يدعو بها في سجوده - 00:16:42 ويدعى بهذه الجمل في دعائه اذا طاف او سعى وبين الاذان والاقامة او اذا كان صائما يرجو اجابة الدعاء وفي كل موضع فانه حسبك ان يكون هذا دعاء خرج من شفتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:02

ترجى في جمله البركات العظيمة. قال رحمة الله وفي رواية لمسلم ايضا واجعل لي في لساني نورا واجعل في نفسي نورا ت ملي نورا. فزاد موضعين غير المذكورة سابقا. وهي النفس واللسان وهي التي رجح ابن حجر رحمة الله ان تكون الخصلة - 00:17:21 المبهتان في رواية كريب. قال وفي رواية ايضا واجعلني نورا يجعل النفس مفعولا به لاجعل لان بعض الروايات واجعل لي نورا. والآخر واجعلني ان يجعله بكله نورا عليه الصلاة والسلام. فإذا سألت الله ان يجعل لك - 00:17:41

اعطاك النور. سواء قلنا بمعناه الحسي كما تقدموا بالمعنوي. او اذا قلت واجعلني جعله نورا في ذاته. وقد قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وهذا بنور ما بعثه الله تعالى به. فإذا قلت - 00:18:00

ان النور في هدایته محصورة في سنته عليه الصلاة والسلام لا في ذاته وشخصه؟ فيقال بلى. كان في ذاته وشخصه نورا عليه الصلاة والسلام. وكان ايضا في هديه وسمته وشمائله وسيرته العطرة نورا صلى الله عليه وسلم. فمن اقتبس - 00:18:20

من سيرته وسنته اقتبس من ذلك النور ومن اقترب من هديه استضاء بذلك النور. ومن تحل في حياته بشأنه الخاص والعام بقدر ما يقدر من هديه عليه الصلاة والسلام تحل من النور بقدر ما يكتب الله تعالى له. وقد قال الله تعالى - 00:18:40

لنبيه عليه الصلاة والسلام. ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون لان حديثه عليه الصلاة والسلام وما جاء به عن الله عز وجل مجمع الهدایة لكن كيف تفهم قوله تعالى ومنهم من ينظر اليك. افانت تهدي العميا؟ علق امر الهدایة بالنظر اليه صلى الله عليه - 00:19:01

عليه وسلم قال ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يصررون صلوات الله وسلامه عليه. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد ذكر ابو داود والنسائي من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال طيب قبل ان ننتقل للمسألة التالية تعدد - 00:19:26

في حديث ابن عباس التي تقدم في بداية المجلس ذكر عشر مواضع لطلب النور ثم في رواية كريب ذكر سبعا سواها من اجزاء الجسد العصب اللحم والدم والشعر والبشر. وذكر ايضا بعض الروايات مواضع اخرى. قال الامام الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى وقد ساق الحديث - 00:19:48

ايضا من رواية الترمذى اللهم انى اجعل لي نورا في قبري وذكر القلب والجهات الست والسمع والبصر ثم اللحم والعظام ثم قال في اخره اللهم عظم لي نورا واعطني نورا واجعلني نورا. قال الترمذى غريب. وقد روى شعبة - 00:20:09 عن سلمة عن قریب بعض هذا الحديث ولم يذكره بطوله. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وقد ساق جملا من روایات الحديث قال ويجتمع من اختلاف الروایات كما قال ابن العربي خمس وعشرون خصلة - 00:20:29

يعني خمس وعشرون خمسة وعشرون موضعا طلبا فيها النبي عليه الصلاة والسلام النور من الله عز وجل اما في جسده وبعض اعضاءه او فيما يتعلق بما حوله من الجهات كما تقدم في الروایات. ومن يعمل بالترجح يأخذ بما صح من الحديث - 00:20:47 في رواية الامام مسلم رحم الله الجميع. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد ذكر ابو داود والنسائي من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر - 00:21:07

يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا سلم قال سبحان الملك القدس ثلاث مرات يمد صوته في الثالثة وييرفع لفظ النسائي زادت دارقطني ويقول رب الملائكة والروح هذه مسألة جديدة. ما القراءة؟ ما السنة في القراءة - 00:21:27 في الوتر يا كرام قال روى ابو داود والنسائي وهو ايضا عند غيرهما كما اخرج عدد من اصحاب السنن الحديث ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ في الوتر في الثالث الركعات بهذه السور الثلاث - 00:21:52

سبح اسم ربك الاعلى في الاولى بعد الفاتحة وقلوا يا ايها الكافرون في الثانية بعد الفاتحة. وبسورة الاخلاص قل هو الله احد في الركعة الثالثة قال فاذا سلم قال والحديث صحيح اذا سلم قال سبحان الملك القدس ثلاث مرات - 00:22:11 قال يمد صوته في الثالثة وييرفع فاذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدس سبحان الملك القدس. وفي الثالثة يرفع صوته ويوموت سبحان الملك قدوس وفي رواية اخرى عند الدارقطني رب الملائكة والروح يعني الله جل جلاله فانه رب الملائكة والروح يعني جبريل عليه السلام - 00:22:31

وزاد بعض اصحاب السنن انه عليه الصلاة والسلام يمد صوته في الثالثة وورد في بعض طرقه انه يزيد دعاء القنوت في الوتر ولا يصح زيادة القنوت كما تقدم في مجلس مضى. اذا هذه السنة - 00:22:56 فمن صلى الوتر ثلاثا سن له ان يقرأ بهذه السور الثلاث وهذا ايضا سبب حرص كثير من الائمة في التراویح وفهم الله اذا اوتروا بالمؤمنين ان يقرأوا بهذه السور الثلاث - 00:23:12

انها سنة ولكن ليست على الوجوب. فمن قرأ بغيرها اجزأته ومن واصل في قراءة الوتر ما كان يقرأ من ورده في ركعات القيام ايضا صح ذلك فانها داخلة في عموم قوله تعالى فاقرأوا - 00:23:27

ما تيسر من القرآن. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان صلی الله عليه وسلم يقطع قراءته. ويقف عند كل آية. فيقول الحمد لله رب العالمين ويقف الرحمن الرحيم. هذا الهدي النبوی في القراءة في الصلاة عامة وفي غير الصلاة - 00:23:42 كيف كان عليه الصلاة والسلام يقرأ القرآن؟ وهذه مسألة تعنينا جميعاً معشر المسلمين والخاص بذلك منا فتنان. ائمة المساجد وحافظ القرآن فانهم اقرب الناس الى هذا الهدي النبوی. الذي يتعلق - 00:24:06

وبالامة جموعاً لكن باهل القرآن والائمة خاصة. كان عليه الصلاة والسلام يقطع قراءته. والمقصود بالقطع كما قال يقف عند كل آية. ثم فسر هذا فقال الحمد لله رب العالمين ويقف - 00:24:23

الرحمن الرحيم ويقف وتقيس على ذلك بقية آيات الفاتحة فيقف على رأس كل آية ولهذا قال الائمة القراء ان الوقوف على رأس كل آية سنة سواء تم المعنى بتمام الآية او بقى للمعنى بقية متصلة بالآية التي تليها - 00:24:42

بحيث يبقى الوقوف على رأس كل آية سنة. وسبب ذلك هذا الهدي النبوی عنه صلی الله عليه واله وسلم. فيقال عند حينئذ لمن قرأ القرآن ان السنة في الوقوف على رأس كل آية. لكنه لو وصل بعض الآيات ببعض جاز ذلك. اما على - 00:25:07 وجه الحذر لقراءة مقدار اكبر كما يفعل الحفاظ في اورادهم اذا قرأوا في الصلاة او خارج الصلاة. او كان مثلا في امامۃ التراویح او حتى في الفروض يجوز وصل الآيات انما السنة يا كرام هو الوقوف على رأس كل آية. وها هنا ايضا شيء نتوافق به - 00:25:27

لائمة المساجد ومن يتقدمون المحاريب يأمون جموع المسلمين في الصلوات الخمس. عندما ترك كثير او بعض اللائمة هذه السنة.

فاصبح الغالب عليهم في الفاتحة خاصة وصلوا الآيات. وهذا وان كان صحيحا - 00:25:47

ولا يؤثر في صحة الصلاة شيئا الا انه خلاف السنة. واولى الناس باتباع السنن اللائمة الذين يقتدي بهم ان الناس تسمع قراءته في

الصلاه. لا اقول المأمورين خلفهم في المساجد بل وغير المأمورين. فربما انتقلت التلاوة مسجلة او مسموعة - 00:26:06

وكان ريات الخدور والنساء في البيوت يسمعون ايضا قراءة اللائمة. فهذا من ما ينتشر ويعم. فمن رعى السنن عليها كان ايضا سببا في

بتها ونشرها واساعتها. الوقف على رأس كل آية. خلافا لما يعمد له بعض اللائمة من ان - 00:26:26

الغالب عليه وصل الآيات بالفاتحة. اما كلها او بعضها فيصل كل آيتين معا وان كان صحيحا في الجملة الا ان السنة الوقف على رأس

كل آية. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وذكر الزهري - 00:26:46

قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ما لك يوم الدين. يعني في رواية الزهر للحديث يقف عند كل آية آية فيقول الحمد لله

رب العالمين. ويقف الرحمن الرحيم ويقف. ذكر الزهري في روايته ما لك يوم الدين - 00:27:04

في آية ثلاثة يضرب بها المثال في الوقف على رأس كل آية. لكنه تعلق بهذه الجملة الأخيرة مسألة اخرى ان قول الزهري لهذا الذي

اخوجه ابو داود مرسلا عن الزهري. وربما ذكر سعيد بن المسيب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم. وابو بكر وعمر - 00:27:24

عمر وعثمان يقرأون ما لك يوم الدين. واول من قرأها ملك يوم الدين مروان. يعني يقصد في محراب المسجد النبوي. وهذه زيادة

اخرى وهي تشير الى صحة القراءتين المتواترتين في هذه الآية الكريمة مالكي وملك يوم الدين. فرواية الزهري للحديث انه - 00:27:44

كان يقرأ الحمد لله رب العالمين ويقف الرحمن الرحيم ويقف مالك يوم الدين ويقف. نعم احسن الله اليكم قال وهذا هو الافضل

الوقف على رؤوس الآيات وان تعلقت بما بعدها - 00:28:04

وذهب بعض القراء الى تتبع الاغراض والمقاصد والوقف عند انتهاءها واتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته اولى وممن

ذكر ذلك البيهقي في شعب الایمان وغيره. ورجح الوقف على رؤوس الای وان تعلقت بما بعدها. المقصود - 00:28:21

برأس الآية تمامها فاذا قلت الحمد لله رب العالمين فهذا رأس الآية. الرحمن الرحيم هذا رأس الآية يعني تمامها وانتهاها قال رحمة

الله ذهب بعض القراء الى تتبع الاغراض والمقاصد والوقف عند انتهاءها. يقصد انهم - 00:28:46

وصل الآيات المتعلقة من حيث المعنى بما بعدها اقرأ فوويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. ولا يقف فوويل للمصلين يقرأ

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين او ملك يوم الدين يصل الآيتين ولا يقف - 00:29:06

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. يصل الآيتين ولا يقف. قال رحمة الله تعالى بعض القراء يختار هذا الطريق الذي

هو تتبع الاغراض والمقاصد وهذا مسلك يعمل به بعض القراء يصلون الآيات من حيث المعنى. ثم قال رحمة الله واتباع هدي رسول

الله صلى الله - 00:29:26

وعليه وسلم وسنته اولى. يعني الوقف على رأس كل آية نعم الآية المتعلقة بما بعدها فوويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون.

الذى يمنع منه اهل العلم يا كرام ليس الوقف بل القطع الذي لا يتم به معنى الآية الا بثمن - 00:29:51

مع ما بعدها. يعني لا تقول فوويل للمصلين ثم ترکع او تقطع قراءتك وتقوم وتنصرف. هذا بتر للمعنى اما ان تقف باخذ نفس ثم تواصل

القراءة فهذه هي السنة المقصودة هنا في هذا السياق. ولا يلزم وصل الآيات. قال بل اتباع الهدي والسنة اولى - 00:30:11

وهكذا تقول في كل آية. قال وانكم لتمرون عليهم مصبين. وبالليل فلو وصلت قلت وانكم لتمرون عليهم مصبين وبالليل افلا

تعقلون؟ فوصلوا الآيات من حيث المعنى مذهب بعض القراء. قال رحمة الله وممن ذكر ذلك البيهقي في شعب الایمان وغيره - 00:30:33

الوقف على رؤوس الای وان تعلقت بما بعدها. وهذا الذي استقر عند القراء كافة ان اعتبار الوقف على رأس كل آية سنة. ولو تعلق

المعنى بما بعدها. ومن بعض الشيوخ القراء من يميل الى الجمع بين المذهبين - 00:30:55

بمعنى الوقوف على رأس كل آية اتباعاً للسنة ثم العطف عودة مرة أخرى إلى الآية وصلاها بما بعدها ببيان المعنى. وهذا أيضاً مسلك حسن له وجه والله أعلم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان يرتل السورة - [00:31:13](#)

حتى تكون أطول من أطول منها. في حديث حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها كما أخرج الإمام مسلم. وابن حبان والترمذني غير واحد أنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعداً - [00:31:33](#)

ما معنى السبحة صلاة النافلة تسمى سبحة وتقديم هذا مراراً. صلاة النافلة تسمى السبحة. تقول ما رأيته صلى في سبحته قاعداً حتى كان قبل وفاته بعام تقصد قيام الليل حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلى في سبحته قاعداً. إذا ثبتت ما تقدم سابقاً في رواية - [00:31:53](#)

عائشة رضي الله عنها لما ذكر المصنف رحمة الله ان الهدي النبوي في قيام الليل اما ان يصلى الليل كله قائماً عليه الصلاة والسلام وهو الأغلب او يصلى قاعداً فاما بقي من قراءته بقية قام فركع قائماً - [00:32:20](#)

او ان يصلى جالساً ويركع جالساً عليه الصلاة والسلام. وهذا الاخير كان هو العمل عليه في اخر حياته. تقول عائشة رضي الله عنها كان اكثر صلاته اخر عمره بالليل جالساً. صلى الله عليه وسلم وفسرت ذلك بقولها رضي الله عنها - [00:32:40](#)

بعدما حطمها الناس كأنه جبل تحطم بابي وامه عليه الصلاة والسلام والله حطمها وقد استنفذوا جهده وعمره وطاقته ونوم عينيه صلى الله عليه وسلم. فما بخل ولا امته شيء عليه الصلاة والسلام - [00:33:00](#)

حطمها وهو في سن الثالثة والستين. والثانية والستين وهي ليست بالاعمال التي يهمن فيها الشباب. ويدب فيها الوهن والتعب والعجز. لكنه كفاح العمر الذي قضاه عليه الصلاة والسلام اداء للامانة ونصحاً لامته وحرضاً عليها صلى الله عليه واله وسلم. تقول حفصة رضي الله عنه - [00:33:19](#)

حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلى في سبحته قاعداً وفي رواية قبل وفاته بعام واحد او اثنين ثم تقول وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها. وهذا موضع الشاهد في هذه السنة - [00:33:45](#)

هنا يرتل السورة عليه الصلاة والسلام يعني يقرأها بترتيب وتأدية وطمأنينة وتمهل. حتى تكون السورة في طولها لاجل بطيء القراءة وترتيلها تبدو كأنها أطول من سورة هي أطول منها في عدد الآيات والصفحات. فإذا كان يقرأ سورة في خمس صفحات - [00:34:07](#) فيها خمسون آية او ستون آية مثلاً فانه لبطئه في ترتيلها عليه الصلاة والسلام تبدو كأنها أطول من سورة ذات كمئة آية بعشر صفحات. حتى تكون أطول من أطول منها. وهذا وصف بديع منها رضي الله عنها تشير إلى معنى التأدية - [00:34:33](#)

الترتيب والتأني في القراءة. ثم اذا جعلت هذا سنة في قيام الليل ادركت معنى قول الله سبحانه وتعالى له يا ايها المزمل قم الليل الا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. امتنع عليه الصلاة - [00:34:53](#)

لان الله قال له ان ناشئة الليل هي اشد وطأ. هي اكثراً مواطنة للقلب مع اللسان واقوم قليلاً. قراءة الليل في صلاة الليل قراءة القرآن امتع ما تكون. واعذب ما تكون واقرب ما تكون الى العقل والقلب وتعقل المعاني - [00:35:13](#)

حصول التدبر ونيل بركات وهدایات كتاب الله العظيم. يجتمع لك في تلك الساعة فضل الليل وشرف الوقت وبركة الزمان مع الهدوء وانس النفس مع الخلو بالرحمن عز وجل. مع الاستمتاع بالقرآن وآياته واعذب هدایاته. فتجتمع لك - [00:35:34](#)

البركات والهدایات مع صفاء الوقت والذهن وهدوء المكان ونوم الاعين وقلة الشواغل فيحصل من البركات ما الله به عليم تقول حتى تكون السورة أطول من أطول منها في قراءته صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقام - [00:35:54](#)

بآية يرددتها حتى الصباح. يقصد بذلك ما تقدم معنا فيما مضى في حديث انه كان يقوم بآية يتلوها ويرددتها حتى الصباح ان تعذبهم فإنهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وتقدم اتفا - [00:36:14](#)

ان الحديث الذي اخرجه احمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيره في اسناده لين لبعض رواته. ولهذا قال ابن خزيمة ان صحة الخبر لما ساق هذا الحديث عنه صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقد اختلف الناس في الافضل من الترتيب - [00:36:31](#)

وقلة القراءة او السرعة مع كثرة القراءة ايهما افضل. هذه مسألة مهمة نافعة مفيدة لنا جميعا اذا وفقك الله عبد الله فوجدت في وقتك سعة وفي نفسك همة وفي نشاطك اقبلا فانشرح صدرك لتلاوة القرآن فاخذت مصحفك - [00:36:51](#)

وجلسست مجلسك وتهيات فاقبليت تقرأ او كنت حافظا فجعلت تسرد من حفظك فيما تقرأ من ورتك. ايهما افضل الثاني في القراءة والترتيب فيها ويلزم عنه قلة المقدار لكنه مع سعة في النظر والتأمل وربما شيء من العود الى الاية وتكرارها - [00:37:14](#)

ام الافضل الاسراع في القراءة لتحصيل مقدار اكبر لان فيها عددا من الآيات والحسنات اكثر هذى مفاضلة بين امرين فاضلين مقصودين من مقاصد القرآن. ما هما؟ التلاوة والتدبر. وكل منها - [00:37:39](#)

بادرة مستقلة فتلاوة القرآن لنا امة الاسلام اجر فيه بكل حرف حسنة. قال عليه الصلاة والسلام والحسنة بعشر امثالها. لا الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا ميم حرف. فانت مأجور. فمن قرأ صفحة فيها فيها مئة حرف - [00:37:59](#)

كان له الف حسنة واذا قرأ صفحتين وثلاثا وعشرا وعشرين صفحة ستزداد الحسنات. وهذا بظاهر الحديث وصريحه كما سمعت وايضا في المقابل فان التأمل في كتاب الله والتدبر في معاني الآيات مقصود عظيم ايضا من مقاصد القرآن بل هو اجل مقاصده - [00:38:21](#)

لصريح قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. وانت تعلم ان التدبر لا يحصل مع الاسراع في القراءة ولا مع التعجل فيها ولكن مع التأمل والتمهل والتروي ليكون للنفس فرصة وللعقل ايضا متسع وللفكر - [00:38:43](#)

فسحة للتأمل في الآية او في سياق الآيات وهذا ينتج عنه قلة المقدار لكن مع حصول تدبر. وفي الاول فضيلة الحروف المتکاثرة بالحسنات المتضاعفة وفي الثاني فضيلة التدبر مع قلة المقدار. فاي الامرین افضل - [00:39:05](#)

يفقد المصنف رحمة الله ها هنا مقارنة ويدرك مذهبين لاهل العلم مع دليل كل منهما. احسن الله اليكم قال رحمة الله فمذهب ابن عباس وابن مسعود مذهب ابني؟ فمذهب ابن عباس وابن مسعود وغيرهما ان الترتيل والتدبر مع - [00:39:26](#)

القراءة افضل من السرعة مع كثرتها واحتاج ارباب هذا القول بان المقصود من القرآن فهمه وتدبره وفقهه فهمه واحتاج ارباب هذا القول بان المقصود من القرآن فهمه وتدبره وفقهه فيه والعمل به وتلاوته - [00:39:46](#)

وحفظه وسيلة الى معانيه. نعم وهذا صريح قوله تعالى كما تقدم كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته اللام للتعليم وهذا صريح في بيان مقصود انزال القرآن. قال واما تلاوة القرآن وحفظ القرآن فما هي الا وسيلة - [00:40:10](#)

لا وصول القلب الى المعنى التلاوة مطلوبة والحفظ مطلوب. لكن ليكون وسيلة الى المقصود وهو التدبر. قال وتلاوته وحفظه وسيلة الى معانيه كما قال بعض السلف نزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا. ينسب هذا الامر الى الحسن البصري - [00:40:30](#)

رحمة الله كما ينسب الى الفضيل بن عياض رحمة الله وبعدهم ينسبه الى ابن مسعود رضي الله عنه. ولهذا ابهم المصنف فقال قال بعض نزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا - [00:40:53](#)

هذه الجملة فيها بيان ونصيحة من ان القرآن الكريم كلام ربنا العظيم انزله الله سبحانه له تدبره والعمل بما فيه فنحى بعض اهل الاسلام الى ترك ذلك والاقتصار على تلاوته والاشتغال به شغلا تاما. بحيث لا يتتجاوز - [00:41:11](#)

عنائهم بالقرآن الاشتغال بتلاوته وحفظه في الصدور تلاوة القرآن وحفظه مطلب بل عبادة يؤجر صاحبها. انما الذي ينتقد الاقتصار على ذلك. وعدم الرغبة او المحاولة او الانتقال الى الترقى في سبيل فهمه ومعرفة معانيه. وصولا الى تدبره والعمل بما فيه. فلهذا قال فاتخذوا تلاوته عملا - [00:41:34](#)

اكتفوا بهذا فاهملوا المقصود الاجل من انزال القرآن وهو التدبر والعمل احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولهذا كان اهل القرآن هم العاملون به العاملون بما فيه. وان لم عن ظهر قلب. واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل به فليس من اهله وان اقام حروفه اقامة - [00:41:59](#)

اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. كما قال عليه الصلاة والسلام ان لله اهليين من الناس قالوا يا رسول الله من هم؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. قال اهل العلم اهل كل شيء اقرب الناس اليه - [00:42:26](#)

واولاهم بعانته والقيام على شؤونهم. ولذلك فأهلك انت من؟ زوجتك وأولادك. وإذا كان بعض أخوتك في البيت او والدك وانت قائم بالعناية بهم فهم من اهلك فأهل كل شيء ما يقترب اليه ويختص به ويكون قائما عليه. والله عز وجل مدبر خلقه اجمعين - [00:42:44](#)

وهو القائم القيوم سبحانه القائم على كل نفس بما كسبت. لكن مع ذلك فله عز وجل مزيد عنانية واحتياص بفضل وكرم بفتحة من خلقه. منهم اهل القرآن. قال ان الله اهلي من الناس. قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن - [00:43:07](#)

قال الحافظ المصنف ابن القيم رحمة الله من اهل القرآن قال اهل القرآن العاملون به العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب [نعم قد يكون الرجل من اهل القرآن وليس من حفاظه - 00:43:27](#)

والعكس قد يكون الرجل من حفاظ القرآن وليس من اهله. كيف هذا؟ اكرمه الله فحفظ القرآن. واتم سوره واجزاءه لكنه مفرط في حق القرآن فهو ضعيف التعهد حتى نسيه او اكثره - [00:43:45](#)

هو ايضا مع ذلك في شأنه مخالف لما جاء به القرآن منغمس في الاجرام مقصرا في الواجبات. وان حفظ القرآن فلا يصدق عليه ان يسمى من اهل القرآن. قال واما من حفظه - [00:44:03](#)

ولم يفهمه ولم يعمل به فليس من اهله وان اقام حروفه اقامة السهم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله قالوا ولان اليمان افضل الاعمال وفهم القرآن وتدرسه هو الذي يثمر اليمان. هذا - [00:44:19](#)

يا كرام لا يقال تزهيدا في حفظ القرآن. ولا تقيضا من من مقام الاشتغال بتعلمه وتعليمه. الذي قام عليه حلقات القرآن في في عصور الاسلام على امتداد التاريخ. لكن يقال لامريرين - [00:44:39](#)

اولهمما التنبيه لاهل القرآن وحفظه وحملته ان ترتفع هممهم الى مزيد من المقاصد العلية في السننية في صحبة القرآن نحو تدبره والعمل بما فيه والتخليق بأخلاقه وارتباط الحياة به قلبا وقلبا - [00:44:55](#)

ظاهرا وباطنا. فهذا هو المقام اللائق باهل القرآن والامر الثاني الذي من اجله يقال هذا الكلام الا يبأس احد من امة الاسلام من لم يحفظ القرآن. الا يسمع النصوص الكريمة الواردة في فضله - [00:45:15](#)

لاهل القرآن واصحاب القرآن فيقول يا حسرتاه. مضى العمر وما حفظ القرآن وفاتني هذا الشرف. ورحم الله ابي ما ادخلني الكتاتيب منذ كنت صغيرا لا يبأس احد يلحق باهل القرآن الذين جاءت في فضائلهم النصوص وباصحاب القرآن الذين جاءت في فضائلهم النصوص مثل قوله اقرأوا القرآن فان - [00:45:29](#)

انه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارق ورتل. من قال لك ان صاحب القرآن واصحاب القرآن هنا في هذه النصوص هم حفاظه الذين ختموا سوره واجزاءه واجتذبوا ونالوا الشهادات او دخلوا المسابقات القرانية - [00:45:52](#)

هي فئة لكنهم ليسوا كل اصحاب القرآن. يا قوم في الامة من اصحاب القرآن من لا يحفظ القرآن عن ظهر قرن لكنه في صدق صحبته للقرآن اشد صحبة من بعض حملة القرآن وحفظه - [00:46:12](#)

صدق والله فانه لا يكاد يمر عليه يوم الا وقرأ ورده من كتاب الله. واتم حزبه منه لا تمر عليه ايام اسبوع الا وقد ختم القرآن مع حسن تلاوة وتأمل وتدرسه احيا بالقرآن قلبه - [00:46:28](#)

واخر من حملة القرآن ربما مضى عليه الشهر ما ختم ختمة. فايهما اصدق والصقوا بصحبته للقرآن؟ الاول. مع انه ليس حفظا فاذا يقال هذا الكلام لا تزهيدا في حفظ القرآن بل هو شرف خص الله تعالى به من شاء من خلقه. انما يقال - [00:46:46](#)

فتحا لباب الامل وحرضا واغلاقا لباب اليأس الا يقول قائل في الامة وحسرتاه ما حفظ القرآن ففاتني هذا الشرف شرف حمل القرآن وصحبة القرآن واهلية القرآن لا تقتصر على حفاظه. فدونكم يا امة الاسلام كلام الله عز وجل. هذا - [00:47:06](#)

كلام الله وهذه مأدبتنا. فلا والله ما رد ربي سبحانه وتعالى عنها احدا. ولا اغلق باب كتابه عن احد من امتنا الاسلام اقبلوا على رب كريم جعل في سبيل كتابه العظيم اعلى المراتب واغلى الدرجات والاجور. قال عليه الصلاة والسلام الماهر بالقرآن - [00:47:26](#)

مع السفرة الكرام البررة نال المراتب العالية. طيب والمسكين الذي فاته التعلم صغيرا ولا يزال يجد صعوبة ومشقة في القراءة. قال والذي يقرأ القرآن ويتعنت فيه وهو عليه شاق له اجران. يريد عليه الصلاة والسلام ان يدفع بي وبك بكل مسلم. لا تقف مع -

امام كتاب الله لا يعجزك شيء ولا تقف. انطلق فكتاب الله عظيم مبارك ومأدبة القرآن تسع الجميع. فيقال هذا الكلام الكرام لفتح باب الحب لكتاب الله. والتعلق به والاقبال عليه لكل بنى الاسلام صغاراً وكباراً رجالاً ونساء - 00:48:09

بل ان الله عز وجل اكرم بعظام بنى الاسلام من رجاله ونسائه. الشباب والشيب العرب والعجم. فاقبلا على القرآن فوجدوا من بركاته واقترفوا من خيراته بقدر ما صدقوا في اقبالهم على كتاب الله العظيم وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. احسن الله اليكم قال رحمة الله قالوا ولان - 00:48:29

الايام افضل الاعمال وفهم القرآن وتدبره هو الذي يشمر اليامان واما مجرد التلاوة من غير فهم ولا تدبر فيفعلا البر والفاجر والمؤمن والمنافق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها - 00:48:52  
وطعمها من اقرأ القرآن منافق؟ جواب نعم ولها قال عليه الصلاة والسلام ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن. وقد كان المنافقون في زمانه صلى الله عليه وسلم منهم من يقرأ القرآن - 00:49:18

فكان هذا ليس عالمة على الايام. فان قراءة القرآن يقرأها المسلم والكافر. بل بعض المستشرقين المعاصرین وهم كفر بالله كانوا من كتب الله على ايديهم شيئاً من وجوه الخدمة لكتاب الله. فالذين صنعوا المعاجم للفاظ الحديث - 00:49:33

والقرآن الكريم كانوا غير مسلمين وصنعوا ذلك نوعاً من الحرفة في الصنعة لا ايماناً ولا استهداه بنور القرآن والسنة لكنها صنعة وادوات فاشتغلوا بها. فليس هذا معياراً مجرد القراءة. لكن ما معيار الايام - 00:49:53

القراءة المثمرة للايام. والقراءة المثمرة للايام ليست السرد والجرد السريع المتتابع بل الذي معه حظ من النظر والفهم والتدبر احسن الله اليكم. قال رحمة الله والناس في هذا اربع طبقات. في هذا يعني بين القرآن تلاوة وفهمها - 00:50:12

اهل القرآن والايام وهم افضل الناس. من جمع مع القراءة للقرآن فهمه وتدبره والعمل بما فيه قال الثانية من عدم القرآن والايام اهل الكفر والضلال اجارنا الله. فلا ايمان في صدورهم ولا قرآن يصحبونه في حياتهم - 00:50:33  
الثالثة من اوتى قرآناً ولم يؤت ايماناً الرابعة من اوتى ايماناً ولم يؤت ولم يؤت القرآن. الثالثة والرابعة وسط. فليسوا بأفضل المراتب ولا بادنها. اما اوتوا قرآناً دون ايمان. يعني قرأوا وحفظوا وتعلموا لكنهم لم يجعلوا ذلك سبلاً الى مزيد ايمان. ويقابلهم من اوتى ايمانه - 00:50:54

وصالحاً وتقى وهداية لكتنهم ليسوا من العناية بالقرآن في سبيل. قالوا فكما ان من اوتى ايماناً بلا قرآن افضل من من اوتى قرآناً بلا ايمان. فكذلك من اوتى تدبراً وفهمها في التلاوة - 00:51:19

افضل من اوتى كثرة قراءة وسرعتها بلا تدبر. اوتى قرآناً بلا ايمان كشأن المنافقين وبعض الكفرا. اوتى القرآن فيقرأ ويعتني به لكنه بلا ايمان. هذا لا حظ له. ولو قرأ القرآن كله بل لو حفظه عن ظهر قلب. فلا شيء ينفع مع الكفر - 00:51:38  
الله عز وجل وعكس ذلك المؤمن مؤمن عامي ما تعلم ولا قرأ ولا كتب ولا يحفظ القرآن لكن ايمانه اعظم في الكفة من كافر ولو قرأ القرآن بل لو حفظ الكتب السماوية كلها لا شيء ينفع مع الكفر. قالوا فكما ان - 00:51:58

الايام بلا قرآن خير من قرآن بلا ايمان. فكذلك في تلاوة القرآن من يؤتى التدبر والفهم افضل من يؤتى القراءة بكثرة وسرعة بلا تدبر وفهم. احسن الله اليكم قالوا وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فانه - 00:52:17  
وكان يرتل السورة حتى تكون اطول من اطول منها. وقام باية حتى الصباح قال وقال اصحاب الشافعی كثرة القراءة افضل. هذا ثانى المذهبين. الاول قال الترتيل والتدبر مع قلة القراءة - 00:52:37

افضل من السرعة مع كثرة القراءة ومر بك من قال بهذا كابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم ومر معك ايضاً الاستدلال لهذا القول المذهب الثاني كثرة القراءة افضل. واحتجوا بحديث ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله - 00:52:56  
عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة. والحسنة بعشر امثالها. لا اقول الف لام ميم حرفاً ولكن الف حرفاً ولا ميم حرفاً. رواه الترمذى وصححه قالوا ولان عثمان بن عفان قرأه في ركعة وذكروا اثراً عن كثير من السلف في كثرة القراءة. نعم.

واضح وتقديم قالوا لو لم يكن لكترة القراءة مزية وفضل لما عمل به كبار السلف. عثمان رضي الله عنه ذو النورين جامع المصحف والذى اكرمه الله تعالى بتلك الكرامات مع كونه خليفة من الخلفاء الراشدين كان يروى عنه انه ربما اتم قراءة - 00:53:44 القرآن في ركعة او في ليلة واسناد ذلك صحيح عنه رضي الله عنه. فلو كان ذلك منها او غير جائز لما عمل به هذا الجيل المبارك 00:54:07 للذين هم ممن امرنا بالاقتداء بهم في قوله عليه الصلاة والسلام عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعد - 00:54:30 قال وذكروا اثارا عن كثير من السلف في كثرة القراءة. فمنهم من كان يختتم في ليلة ومن كان يختتم في ليلتين وفي رمضان سيذكر عن كبار الائمة كالشافعى واسحاق وابن المبارك واحمد وغيرهم رحم الله الجميع. انه كان لاحد في رمضان ستون ختمة - 00:54:50 هذا يعني انه كان يختتم في اليوم ختمنتين وهذا المقدار يعني تضاعفا في مقدار القراءة الذي لا يتأتى الا بسرعة مع غير اتاحة مجال او فرصة تدبر والا ما وسع الوقت والزمان. حتى بوب ابن ابي شيبة رحمه الله في المصنف قال باب من رخص ان يقرأ القرآن في ليلة - 00:54:50

قراءته في ركعة وذكر في ذلك اثارا عن السلف رحم الله الجميع احسن الله اليكم. قال رحمه الله والصواب في المسألة ان يقول ان 00:55:13 يقال ان ثواب قراءة الترتيل والتدبر اجل - 00:55:29 وارفع قدرا هذا من من اروع ما كتب المصنف رحمه الله في ترجيحه في المسألة. قال والصواب في المسألة ان يقال. وتحريره في هذا تتبع الائمة بعده بالنقل عنه فيه. لجميل ما حرر فيه رحمه الله في هذه المسألة. التي تتنازعها فضيلتان. ثواب القراءة - 00:55:49

وثواب التدبر. نعم والصواب في المسألة ان يقال ان ثواب قراءة الترتيل والتدبر وارفع قدرها وثواب كثرة القراءة اكثرا عددا. فالاول كمن تصدق بجواهرة عظيمة او اعتق عدرا قيمتها نفيسة جدا. والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدرارم او اعتق عددا من - 00:56:19

قيمتهن رخيصة. هذه موازنة لطيفة القراءة بتدبر محدودة الایات. فهي كمثل من تصدق بجواهرة نفيسة. هي واحدة لكنها غالبة الثمن في مقابل من افق اموالا كثيرة. صحيح انه افق مائة الف - 00:56:37 او مئات الالوف لكنها في الوزن تقابل قيمة الجوهرة الثمينة تلك. فالمسألة لا تحجب فضل احدى الكفتين على اخرى وينبغي ايضا النظر في اعتبار اخر في الموازنة يا كرام باعتبارات معينة. مثل استغلال فضيلة الزمان والمكان كمن - 00:56:37 جاء مكة معتمرا او حاجا فانه كانوا يستحبون للحج اذا قدم مكة ان يختتم بها القرآن. ومن يستغل فضيلة رمضان والعشر الاواخر منه خاصة او عشر ذي الحجة يعمل على الاكتثار من القراءة للاستكثار من التلاوة والایات والختمات. وكذا فضيلة المكان كمكة والمدينة - 00:56:57

فالاستكثار من القراءة رغبة في مزيد من الاجر والحسنات. واعتبار اخر ايضا يجعل المفاضلة لكترة التلاوة في مقابل التدبر عند من لا 00:57:20 يحسن فهم القرآن كحال الاعاجم. والصغرى ومن لا يفهم -

معاني القرآن فان التدبر غير متحقق في حقهم فيترجح في شأنهم الاكتثار من قراءة القرآن ويبقى انها ابواب من الله عز وجل يقبل فيها العباد على مأدبة القرآن وفيها اكرام لكل من اقبل عليها قراءة واستماعا وتدبرا وعملا - 00:57:37 واستشفاء وسائل الوجوه التي جعلها الله في كتابه الكريم. اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم. واجعله لنا حجة وشفاعة وامام ونورا 00:57:57 وهدى ورحمة يا ذا الجلال والاكرام. تم مجلسنا ولبقية حديث المصنف رحمه الله صلة في مجلسنا القادم ان شاء الله - استكثروا من صلاتكم وسلامكم على نبى الامة وهاديهها رسول الله صلى الله عليه وسلم. كم قال كم قام ليلا باكيا ملأ الفضاء تضرعا 00:58:17 وانينا بدعوا الله. يقول ربى امتي اغفر لها حتى تحوز نعيمها -

يا ايها الراجون وصل حبيبكم صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صل وسلم وبارك عليه ازكي صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاكرام. نسألك اللهم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا وشفف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل لنا ولامة الاسلام من كل

هم فرجا ومن كل ضيق - 00:58:37

مخرجا ومن كل بلاء عافية. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك وبارك على عبدك  
رسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:59:02